فإذا أسحر تناول رغيفه الآخر فأكله ثم شرب عليه شربة من ماء ثم يخرج إلى المسجد .

قال خلف وحدثنى بعض أصحابنا قال كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضل بخصلة لا يبيت كل ليلة حتى يبل عمامته بدموعه ثم يضعها .

عن أبي العلاء بن عبدا بن الشخير قال أخبرني ابن أخي عامر ابن عبد قيس أن عامرا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه فلا يلقى أحدا من المساكين يسأله إلاأعطاه فإذا دخل إلى أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها كما أعطيها .

عمارة بن عبدا العنبري وابنه وثابت أبو الفضل قالوا ما رأينا عامر بن عبد قيس متطوعا في مسجدهم قط .

قال وكان آخر من يدخل المسجد وأول من يخرج منه .

عبدا بن الشخير قال كنا نأتى عامر بن عبدا وهو يصلى في مسجده فإذا رآنا تجوز في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون وكان يكره أن يرونه يصلى .

عن سحيم مولى بني تميم قال جلست إلى عامر بن عبدا وهو يصلى فتجوز في صلاته ثم أقبل علي فقال أرحني بحاجتك